

توظيف تصاميم الأزياء في تكوينات النصب النحتية المعاصرة في اوربا م.م. حيدر صبيح عبدالله

Received: 1/9/2021

Accepted: 5/10/2021

Published: 2021

توظيف تصاميم الأزياء في تكوينات النصب النحتية المعاصرة في اوربا

م.م. حيدر صبيح عبدالله

تربية الرصافة الأولى - معهد الفنون الجميلة المسائي

مستخلص البحث:

تعد تصاميم ازياء الملابس وتوظيفها بالنصب النحتية في اوربا وما تتمتع به من قيمة نفعية فضلا عن قيمتها التعبيرية والوظيفية , ولكونها تتأثر شأنها شأن باقي الفنون الأخرى بوصفها الفن التطبيقي الذي يأخذ من الطبيعة جماليته , وان هذه التصاميم المنفذة في العالم تعبر عن الانتماء والأصالة وتحاكي الرموز والعناصر والمفردات التي تعبر عن مضامين فكرية وثقافية وفنية. ولما لم يدرس هذا الاتجاه بصيغة تستظهر ابعاده الوظيفية والتعبيرية والجمالية، فضلا عن توظف مفاهيم التصميم لتحقيق تلك الابعاد. فقد توجه الباحث لدراسة ذلك عبر أربعة فصول ، سعى في الأول منها لتوضيح مشكلة البحث وأهميته وحدوده وأهدافه ومصطلحاته ، وقد ظهر من خلالها ان هذا التوجه بحاجة ماسة لدراسته وتوجيه العناية التصميمية اليه.

اما الفصل الثاني فقد اشتمل على الاطار النظري ، وفيه تصدى الباحث لدراسة تنوع تصاميم الأزياء في عصر النهضة كمبحث أول، وتلتها دراسة تصاميم الأزياء المعاصرة على تكوينات النصب النحتية مبحثاً ثانياً. ومن خلال ذلك توصل الباحث لوضع اهم المؤشرات كمادة علمية افادت منها في اجراءاتها وطريقة بحثها في تحليل محتوى العينات ، اذ اختار الباحث هذه الطريقة لملاءمة مراحلها الإجرائية في تقويم التصاميم المختارة ، وهذا ما تم بحثه في الفصل الثالث ، وهو فصل الإجراءات ، اذ تم تحديد وحدة التحليل والذي تمثل في عد تصميم وحدة تحليل (وحدة الاتصال المتكاملة) كونها تحمل فكرة اتصالية متكاملة يمكن استقاء الأفكار منها عن طريق التحليل ، وبذا شكلت لدى الباحث (عينة واحدة وأربعة نماذج لها). كما تضمن البحث فصلاً للنتائج والتوصيات والمقترحات.

الفصل الأول : الأطار المنهجي

مشكلة البحث:

يعد فن تصميم الأزياء وتوظيفها في النصب النحتية من نتاج الحضارة الإنسانية وهو مقياس ثقافة الأمم وتطورها، مرتبط بالفكر الاجتماعي التي يترعرع وينمو فيها ، فقد اهتمت الشعوب بتصاميمها للأزياء لتزيد من انتمائها وأصالتها وأظهار هويتها التي عدتها من الأوجه الحضارية وشكلا من أشكال التعبير عن شخصيتها ، على اعتبار ان المصمم هو الذي يحدد المنظور الجمالي ونوع الأسلوب المتبع على الأزياء والكيفيات التي يخلقها لإعادة ترتيب أشكال التصميم حتى يحقق الجوانب الجمالية والتعبيرية وبما ينسجم مع الوظيفة في النصب النحتية.

إن تصميم ازياء الملابس على النصب النحتية وما تتمتع به من قيمة نفعية فضلا عن قيمتها التعبيرية والوظيفية , ولكونها تتأثر بثقافة المجتمع شأنها شأن باقي الفنون الأخرى بوصفها الفن التطبيقي الذي يأخذ من الطبيعة جماليته، وبالوقت نفسه يتخذ من الفنون المجاورة عناصره المكونة مثل الرسم والزخرفة والخط ، وهنا النحات يخلق الحيوية من خلال تكويناته والأسلوب الفني الذي يعتمد، في نتاجات ازياء والذي يعبر فيه عن الطاقة التعبيرية والوظيفية وعكس المفاهيم الأكثر تفاعلا والتي تجدد مع الحياة، إذ إن كل عمل نحتي يصمم على أساس استخدام احد الأساليب الفنية والتقنية التي تختلف من تصميم لآخر إن كان أسلوبا واقعيا في تصميم

توظيف تصاميم الأزياء في تكوينات النصب النحتية المعاصرة في اوربا م.م. حيدر صبيح عبدالله

تكوينات النصب النحتية . وقد تكون الأزياء هدفاً واقعياً , ليترجم بذلك النحات أفكاره الذهنية على فضاء النحت. لذلك فقد وضعنا عدة افتراضات يسعى لتحقيقها وتحويلها الى حقائق والتي نتضح بالسؤال الآتي:

(كيف تمكن النحات من توظيف تصاميم الأزياء في فن النصب النحتية) ؟
اهمية البحث:

- 1- تتجلى أهمية البحث في تسليط الضوء على العلاقة الفنية ما بين توظيف تصاميم الأزياء بتكوينات النصب النحتية وإدراك جوانبه الجمالية والوظيفية وتوجيه رسالة معينة تتميز بالتأثير والتأثر في المتلقي، بما تحققه من تفاعل مادي وتعبيري وتوجيهي من خلال النتاج النحتي .
- 2- أن توظيف تصاميم الأزياء في التكوينات النصب النحتية تشكل معادلة مهمة في معرفة مايفكر به المصمم العالمي من حيث الرؤية والتصور، وتركيب الموضوع .
- 3- هدف البحث :

يمكن تحديد هدفي البحث في :-

(التعرف على توظيف تصاميم الأزياء في تكوينات النصب النحتية المعاصرة):-

حدود البحث :

تكون حدود البحث كالآتي :

1 - حدود موضوعية : توظيف تصاميم الأزياء في النصب النحتية.

2 - حدود زمانية : 1900-2020

3 - حدود مكانية : النصب النحتية في أوربا

تحديد المصطلحات:

لغويًا الوظيفة في اللغة ما يقدر من عمل أو طعام أو رزق أو غير ذلك في زمن معين، وتضاف على العهد والشرط⁽ⁱ⁾.

- **التعريف الاصطلاحي :**

- الوظيفة هي : " جمع وظائف ووظف والتوظيف تعين الوظيفة والموافقة والملازمة، واستوظيفه أستوعبه " ⁽ⁱⁱ⁾.

- **الوظيفة فنيا:** ان فن النصب النحتية " يُعد فنا فيه من الوظيفة والوظيفية مساحة كبيرة عبر تاريخه، وعبر وجوده في جسد الحضارة البشرية، وهو (النحت) صنعة وتجربة واداءٌ ومن ثم هو اداء منعكس يتجسد في استثماره، واستعماله، وهنا تتجسد البنية الوظيفية فيه " ⁽ⁱⁱⁱ⁾.

- **الوظيفة اجرائيا :**

اذ تمثل الوظيفة الفعل الارادي لما يمكن ان نطلق عليه بنظم الاستعمال والاستخدام وتحقيق الفائدة والانجاز العقلي لتنظيم الأزياء على النصب النحتية .

- **التصميم**

التصميم لغويا:

(اسم) :تصميم

في صَمَّمَ /على صَمَّمَ /صَمَّمَ مصدر

وَضَعَ- تَصَمَّمَ لِمَوْضُوعِهِ : وَتَصَمَّمَ الْإِرَادَةَ عَلَى فِعْلٍ عَمَلٍ مَّا يَنْظُرُ إِلَى أُمُورِهِ بِجِدٍّ ^(iv)

- **التصميم-** وهو(معمل عمليات تخطيط وتنفيذ على نمط لا يرضي من الناحية الوظيفية حسب ولكن يروق للنظر واللمس أي انه يرضينا لما فيه من منفعة وجمال في الوقت نفسه)^(v).

توظيف تصاميم الأزياء في تكوينات النصب النحتية المعاصرة في اوربا

م.م. حيدر صبيح عبدالله

- إن التصميم هو (عملية تنظيم عناصر مرئية للهيئة الفنية وهي ترتبط بعناصر لازمة كالخط والشكل واللون والضوء والملمس بحيث تتلاءم كلها لخدمة الشكل العام ولا بد من أن يحقق التصميم هدفا فنيا)⁽⁶⁾.
- وهو كذلك (إبداع وخلق لإعمال جميلة وممتعة ونافعة وهو الخطة الكاملة لتشكيل شيء وتركيبه في قالب موحد ليس من الناحية الجمالية فقط بل من الناحية الوظيفية)⁽⁷⁾.
- وعرف التصميم أيضا بأنه (مخطط تمهيدي شامل يضعه الفنانون لإعطاء فكرة واضحة منسقة عما سيكون عليه الطبع)⁽⁸⁾.
- التعريف الإجرائي : تبنى الباحث جزءا من تعريف يونس حنفي هو عملية خلق وإبداع وتنظيم للعناصر المرئية ترضي المشاهد لما لها من قيمة جمالية فضلا عن إشباعها الحاجة النفسية واعتمادها على أسس ومفاهيم فنية ذات طابع تأثيري تسير روح العصر في توظيف الأزياء على النصب النحتية.
- تصاميم الأزياء:
- عرفت بأنها (إعطاء هيئة الأزياء شكل نهائي مبتكر بمواصفات كاملة من خلال تحقيق فكرة تنفيذًا لمجموعة من الوحدات والعناصر المتميزة وربطها بعلاقات وأسس مدروسة مكونه تصميميا يخدم الناحيتين الوظيفية والجمالية ويلتقي مع الحاجة الاجتماعية حاملا أصالة تثبت الهوية وتنمي طرازا وأسلوبا يخدم الموضوعات)⁽⁹⁾.
- وعرفت بأنها (التصاميم المكونة من الوحدات الأساسية والتي تصنف حسب تنفيذ أشكال عناصرها)⁽¹⁰⁾.
- عرفت أيضا بأنها (إعطاء شكلا نهائيا مبتكرا يفيد الناحيتين , وظيفيا وجماليا في إخراج عمل فني ذي مواصفات متميزة ويلتقي مع الحاجة الاجتماعية أو غيرها على أن يكون للتصميم غرض شكلي وجمالي)⁽¹¹⁾.
- التعريف الإجرائي : لقد تبنى الباحث تعريف إجرائيا هو مجموعة من الوحدات والعناصر المتميزة وربطها بعلاقات وأسس مدروسة مكونه تصميميا يخدم الناحيتين الوظيفية والجمالية ويلتقي مع الحاجة الاجتماعية حاملا أصالة تثبت الهوية وتنمي طرازا وأسلوبا يخدم الموضوعات) .
- التكوين :**
- التعريف اللغوي هو : اخراج لمعدوم من العدم الى الوجود ، (جمع) تكوين تكاوين وتعني الصورة والهيئة ، وتأتي أيضا بمعنى انشاء (مصدر) من الفعل أنشأ ، وأنشأ الشيء : أحدثه وأنشأ الله للشيء : خلقه ⁽¹²⁾.
- يرى (سكوت) في تعريفه للتكوين بانه " كيان عضوي ، متكامل في ذاته ، لأنه يحتوي على نظام خاص من العلاقات المغلقة التي تنتج ما يسمى (بالوحدة) " ⁽¹³⁾.
- التكوين فهو " القالب الذي يؤسس ذلك العمل في تمام كيانه ... ويستطيع أن يضم هذه الكثرة في وحدة الكل، وأن يدخل في أجزائها ليجعل من موضوع الفن جسدا منتظما ومجموعة من روابط داخلية .. ومجموعة كاملة تخضع لقوانينها الخاصة ، وتكفي نفسها بنفسها " ⁽¹⁴⁾.
- التعريف الاجرائي : يعتمد الباحث تعريف (برتملي ، جان) , اذ يجده شاملا فاعلا .

توظيف تصاميم الأزياء في تكوينات النصب النحتية المعاصرة في اوربا م.م. حيدر صبيح عبدالله

الفصل الثاني المبحث الأول

تصميم الأزياء في عصر النهضة :-

وفي التواصل مع عصر الباروك (القرن السابع عشر) ، " ازدادت الاشارات والعلامات (الايروتيكية) في الفنون المقدسة . (القديسة تيريزا) * امرأة في نشوة الجسد , تبهرها الرؤية والسهم الموجه الى جسدها من قبل الملاك " .⁽¹⁵⁾ كما مبين في الشكل (1) .
هذه الحقبة هي ايضا غنية بمناظر الملذات المؤلمة . اما الجديد المتجدد فهو موضوع مشاهد النوع " يتضح ان التحرر من القيود الاجتماعية والثقافية والإشكال ذات الطرق التقليدية الخاصة بالتصميم الفني للأزياء الذي ينتج للسوق ولقد عدّ مفهوم تصميم الأزياء في الفن من المفاهيم الأساسية والمركزية واعتبرته الكثير من الثقافات جمالاً انثوياً لذلك كثيراً ما نرى ارتباط الأزياء بالمرأة , يتم الحديث عنه , وتتبادر الأذهان فوراً إلى المرأة وجسدها إذ يعتمد الجسد مادة أساسية



الشكل (1)

للأزياء مكرساً حالة الانحراف بالتصميم بإبعاده عن صيغته التقليدية موضوعة مركبة بين منظومة سيكولوجية والمنظومة الميثولوجية فقد كان اكثر مصممي أزياء عصر النهضة ينتجون اعمالهم في توظيفها بحركة الجسد وانسيابية مما زاد في تطور الأزياء في ذلك التركيب فعلاً وما هو ثابت كما هو حال المنحوتة بتداخل الحركة مع الثبات تحرك الثابت ذاته .انه نوع من التمثيل النوعي او اسلوب تمثيلي حسي " ⁽¹⁶⁾ إذ ان تصميم الأزياء " لهو تعالق جمالي أولاً وببني ثانياً ومفاهيمي ثالثاً , الجسد وسيلة تطهر , والروح تهمس , وتتكلم أن تصميم الأزياء أفاد الموروث صياغة مهمة في مجمل صناعة الأزياء , بالتالي يختلف تناول الفنانين لمفهوم الأزياء باختلاف اتجاهاتهم الفنية , ولكنهم جميعها يبدعون أعمالاً فنية مختلفة يتناولهم موضوع الأزياء , وذلك بسبب اختلاف اهتماماتهم الجمالية بموضوع الزي نفسه , فالبعض منهم يركز على القوة والآخر على الضعف , بينما يعتبر الآخر الزي مثالا للحب والرومنسية. أما الأفكار العنيفة فتدل على الخيال الفاعل الذي يجمع الظاهرة الجمالية وارادة القوة للمصطلح " ⁽¹⁷⁾ كما مبين في الشكل (2). وهنا تنشأ علاقة بين الانسان كذات مفكرة تحركها نوازع نفسية وبين محيطها البيئي , ولان الأزياء تعد أكسيراً للحياة واساسها فضلاً عن كونها " اساس بناء الوجود المادي والطبيعي , اصبح للأزياء مكانه سيكولوجية فاعلة ومتفاعلة مع شخصية الانسان , ان البحث في

توظيف تصاميم الأزياء في تكوينات النصب النحتية المعاصر في اوربا م.م. حيدر صبيح عبدالله

الانسان ولاسيما بناءه السيكلوجي يعد بحثاً مضمناً لكثرة المتغيرات والتحويلات على مستوى الفرد والجماعة فالإنسان يعد لغزاً يحتاج الى فك محتوياته الظاهرة ومنها ما حققت في الذات تلك العلاقة بينه وبين وجوده الطبيعي والمادي، ان للفنون التشكيلية دوراً مهماً في تأثيرها على الانسان من الجانب النفسي ونخص بذلك فن تصميم الأزياء في معظم اتجاهات الفن الحديث ،



الشكل (3)



الشكل (2)

اما غير موجودة ، أو طليقة وعرضية . أن في فصلهما هو تعبير هو الرمز ينبغي إلا يهمل يبدو ثمة حث نفسي مستمر لا يصل العوامل الأساسية للحياة التي يرمزان اليها بالأزياء إلى الوعي . فان هذه التصاميم تظهر احيانا كما لو كانت عناصر نمو جديد " (18) . منذ اقدم العهود اعتاد الانسان على " انشاء نماذج من الكلمات والصور لتمثيل ظواهر الحياة وعلاقتها بمهمة تجسيد عالمه وسلوكه وافكاره بأساليب مختلفة تشتمل على الصور والرسوم المدونة لتصميم الأزياء ولاحقا في القرن التاسع عشر، طغت التفاصيل السادية على تعابير الرومانسيين ، وما اجواء الشرق والحريم والجواري الا استسلام كلي للجسد. صورت المرأة مقيدة ورهينة ، واصبحت بهذا الشكل غاية للوحة ، تماما كما اصبح الشعور هدفا للفنون المرئية ووسيلة للتواصل بين مصمم الأزياء والمشاهد " (19) . كما مبين في الشكل (3) .

تصميم الأزياء في الفن المعاصر:-

ان لتصميم الأزياء دور مهما في اعمال الفن التشكيلي المعاصر على وجه الخصوص. فبعد ان كانت اعماله تتصف بالواقعية والتعبيرية " حيث اخذ تصميم الأزياء منحى جديدا اخر بعيدا عن تجسيد الواقع بمثاليته وبعيدا عن الاشكال المحاكية له . باستخدامه للرموز التي استطاع مصمم الأزياء من خلالها التعبير عما يدور في ذهنه بادق التفاصيل وباختزال وتبسيط شكلي مميز لهذه الأزياء وتوظيفها في النصب النحتية. فمنذ البدء كانت علاقة الانسان بالاشياء غير مباشرة فجعل لنفسه من تصميم الأزياء وسائل ورموزا لسانية وفنية واسطورية ، حتى صار متعذراً عليه ان يرى اي شيء او يتعرف عليه دون تدخل هذا الوسيط " (20) إن استعارة صورة الجسد تعد أداة من ادوات الابداعية لتصميم الأزياء في النصب النحتية، ومن خلال ذلك نود ان نبين " ان حركة الاستعارة بصورة الزي لها تاريخها الطويل عبر عصور امتدت الى اعماق التاريخ كما هو الحال في بلاد الرافدين بكل الحقب والدويلات التي تمثل هذه الحضارة العريقة على سبيل المثال (تمثال كوديا)* والامر ذاته في حضارة وادي النيل على سبيل المثال (تمثال شيخ البلد)** والاغريق والرومانية على سبيل المثال تمثال (فينوس دي سيلو)*** بل يمكن ان نقول ان هذه استعارة صورة الجسد امر رافق كل الفنون ولاسيما فن تصميم الأزياء الى يومنا هذا ، ان هذه الاستعارات المختلفة لحالات الزي التي تمثل مجسدت البناء الابداعي للنصب النحتية.

توظيف تصاميم الأزياء في تكوينات النصب النحتية المعاصرة في اوربا م.م. حيدر صبيح عبدالله

ويكن تقسيمها كلاتي :-

- 1- الاستعارة المباشرة ويكون فيها تصميم الأزياء عنصراً مهماً من منظومة المعنى كما في المنحوتات التي ينبثق منها الزبي طبيعيا وواقعياً من ادوات تستخدم بذلك في النصب النحتية.
 - 2- الاستعارة غير المباشرة ذات المنحى السريالي وهنا تتبنى عملية الترميز والبناء التأويلي للنصب النحتية.
 - 3- الاستعارة التجريدية كما في تصميمات أزياء النصب النحتية لما بعد الحداثة التي لا يوجد فيها تشخيص عال أو دقيق حيث تكون ذات اداء جمالي تفاعلي مع المكان".⁽²¹⁾
- وعليه أن دراسة تصميم الأزياء كدلالة في الفنون التشكيلية المعاصرة عموماً وفن النصب النحتية خصوصاً، لها أهمية بالغة في الكشف عن اهتمامات مصممي الأزياء المعاصرين ولاسيما الأمريكيين، وما ارادوا التعبير عنه الى المتلقي. لهذا ربما يدون مصمم الأزياء على أنه عبارة عن مجموعة من تصاميم الأزياء المرسوم والمصورة على الجسم كدلالة لتلك الافكار والاحاسيس، ثم انها تمثل هدفا لا يمكن انكاره في مفهوم بنيتها في النصب النحتية. " لان غاية الوظيفة تحديد نوع المنفعة التي تؤديها في نظام عملها وتخصصها ببناء الصفة الفكرية لصور الأزياء في شكل النصب النحتية"⁽²²⁾. حيث كانت بمثابة لغة متداولة ومفهومة مكنت الفكر الانساني أن يوثق ما لديه من خبرات وأحاسيس تصميم الأزياء لتوظيفها في النصب النحتية، " فقد أولت أشكال الأزياء من مداولاتها الطبيعية المألوفة، كي تصبح حرة من صيرورتها الطبيعية، لتؤدي فعلها في نسق التصوير بدلالات مضافة للتعبير الجسدي عن معتقدات الانسانية".⁽²³⁾
- أنه الخطاب التشكيلي المتحرر من الطبيعة، " لذا فان لتصميم الأزياء رمزا وهو علامة تشير الى الموضوعات التي تعبر عنها في النصب النحتية، وعرف تصميم الأزياء غالبا ما يقترن بالأفكار العامة التي تدفع الى ربط الرمز الجسدي بموضوعيته في النصب النحتية".⁽²⁴⁾
- فالأزياء هي نمط أو عرف للنحات، " لهذا فهو يتصرف عبر نسخة مطابقة وينتمي الى نوع خاص من الدلالات في النصب النحتية التي يستخدم في عملية ابتداع الرمز للمعالجة التجريدية حيث تتركز في هذه الحالة الاستجابة الذهنية للمصمم الأزياء بصورة خاصة على وضعية اوسع مع ربط الجسد بالزي بهذه الوضعية بدلالة رمزية معينة في النصب النحتية، وبذلك يتحقق الرمز التجريدي في وصف بعض المواضيع التي قد يستخدمها مصمم الأزياء في عملية الاتصال مع البشر من خلال النصب النحتية لتلقي الدلالات الرمزية واحداث التغيير المطلوب لكي يستطيع المتلقي من استقبالها ذهنياً وتفهمها بصورة سهلة وسريعة وبدون اي تعقيد، حيث ينبغي لنجاح الاتصال بين المرسل والمتلقي وضوح ما ينتقل عبر هذا الاتصال من افكار ومعان في النصب النحتية، فرموز الأزياء التي تنتقل عبر هذا الاتصال لها غايات معينة لا يمكن التوصل اليها الا بمطابقة الاستجابات التي تثيرها هذه الغايات للنصب النحتية، وحتى بالنسبة لرموز تصاميم الأزياء الاخرى غير التجريدية فانه يشترط تفهم ذلك التصميم رمزية الواعية يمكن في ذلك النوع أن نصل في تكثيف الخطاب الفكري في جوهر الاشكال".⁽²⁵⁾
- إن عملية الاتصال هي تفاعل بين شخصين على الاقل، " فدائماً يفترض المرسل في استقبال المتلقين مع ما يقدمه وأثر المعروض يتوقف على استجابة المتلقي، وعندما تكون تجاربه مع المتلقي على نوعية مقاربة ومفهومة فسوف يصبح الاتصال ممكننا من خلال تصميم الأزياء في النصب النحتية، وتجري عملية التفاهم بشكل تبادلي على اساس الاثارة والاستجابة على تلك الرموز وانواعها مما يسهل التعاطي معها بشكل فني ومعبر من الناحية الجمالية والوظيفية لتصميم الأزياء في النصب النحتية".⁽²⁶⁾ فمصمم الأزياء كان يعي الواقع. " لذلك هو ينظر

توظيف تصاميم الأزياء في تكوينات النصب النحتية المعاصرة في اوربا م.م. حيدر صبيح عبدالله

للأشياء المحيطة به بنظرة خاصة فيجرد ويختزل ما لا يراه ضرورياً , لاطهار الجوهر للأزياء على حساب الشكل الخارجي . لذلك ظهرت الرموز فكانت افضل وسيلة له للتعبير عما يجول بخاطرة عن تصميم الأزياء وتوظيفها في النصب النحتية. فالرمز في تصميم الأزياء هو الجزء وهو الخاص الذي يشير مباشرة الى مغزى عام الى كلي يقف خلفه . " (27)

المبحث الثاني :

تصاميم الأزياء المعاصرة على تكوينات النصب النحتية:-

تكوينات النصب النحتية تضم الوسائل التعبيرية الكثير من العناصر التي تحدد معالم الرسالة التي يُرجو ايصالها مصمم الأزياء الى المتلقي. وتُعرف هذه العناصر بالتراكب الجزئي في مجال تصاميم الأزياء, ويمكن ان يعرف بوجه عام بالأبداع . ولقد حاول مصمم الأزياء توظيفها في النصب النحتية " ان يجعل الغرابة في التحكم بالمفردات الداخلة في بنية التصميم , وذلك بإيجاد مسوغ استعراضي ودعائي يجعل من لحظة زمنية قابله على الترويج الإعلان لمنتوج يتعلق بصناعة الأزياء, من خلال التفاعل ما بين زمنية الحضارة التي توقفت بدورها عن دلالات رموزها الحضارية لتتحول الى وسيلة دعائية ترويجية غرائبية لتصاميم الأزياء على النصب النحتية " (28). كما مبين في الشكل (4)



الشكل (5)



الشكل (4)

ثمة طريقة أخرى تُمارس بها العواطف تأثيرها علينا لقبول تصاميم الأزياء في النصب النحتية, " بأن تعمل بمثابة مراقب واع لجميع قراراتنا العقلانية . نحن غير قادرين جسدياً على اتخاذ قرار اذا كانت عواطفنا لا تسمح لنا بذلك , وفي بعض الاحيان عندما نكون في عجلة من امرنا , فأنا عواطفنا يمكن ان تتخذ على نحو فعال قرارات بالنيابة عنا عن طريق الغريزة " (29).
لذا ارتبط توظيف فن تصميم الأزياء بعد الحرب العالمية الثانية بمفاهيم ومقاييس على النصب النحتية . " فاستبدلوا بها مواد ليست مهيأة , في الاصل للعمل الفني , ووجدوا في الأشياء العادية , ارتباطاً بتاريخ الأزياء الحديث , يصعب القيام برصدٍ دقيقٍ للصيغ التعبيرية لهذه الأشكال الجمالية التي تم بها توظيف تصميم الأزياء ودمجها في النصب النحتية , كموضوع وكمفهوم للعملية الابداعية للأزياء على النصب النحتية , لذا فان المضمون العاطفي في تصميم الأزياء يمكن ان تؤثر لا شعورياً حتى في اكثر قراراتنا العقلانية والمدرسة على النصب النحتية " (30).
كما مبين في الشكل (5)

توظيف تصاميم الأزياء في تكوينات النصب النحتية المعاصرة في اوربا

م.م. حيدر صبيح عبدالله

مما تقدم فإنّ قياس ووجود الزمن في العمل الفني كان او في تصميم الأزياء سيكون محدداً بعدة جوانب يمكنها قياس وجوده وتحديد حركته من خلال التكوين العام للزي على النصب النحتية ، " ويمكن تقسيم تلك الجوانب الى :

- 1- الجانب التاريخي من خلال الرموز ومحاكاتها في الأزياء.
 - 2- الجانب النفسي (السايكولوجي) من خلال التفاعل ما بين اللحظات وديمومتها وماتحدثه من صراع نفسي يدور داخل مخيلة المصمم ليتجسد تعبيريا على النصب النحتية.
 - 3- الجانب الحركي وما تحدثه العلاقات الفنية ما بين عناصر التصميم داخل شكل النصب النحتي.
 - 4- الجانب الأنّي والرؤيا المباشرة للمصمم في تحديد الجوانب الفنية في شكل النصب النحتي.
- الجانب اللوني من خلال دلالات اللون وماتحملة معها من مشاعر وأحكام تتعلق بالزي على النصب النحتية. " (31) ولكل من هذه الجوانب صفة مميزة لمعنى ووظيفة الجوانب الفنية في التصميم ، اما النتاج الفني للمصمم فهو عبارة عن علاقة ما بين مصمم أزياء على النصب النحتية ومرجعياته الثقافية والاجتماعية من جهة والمجتمع والبيئة من جهة ثانية . " فإن مصمم الأزياء يعتمد على المجتمع في توظيفه بالنصب النحتية ، وهو يحصل على نغمته وإيقاعه وقوته من المجتمع الذي هو مضمونه ، الا أنّ الشخصية الفردية لمصمم أزياء على النصب النحتية انما يعتمد على ما هو أكثر من أولئك المصممين الاعتياديين " (32) . لذلك فإن فكرة متولدة نتيجة لتماس المرجعيات الذاتية للفنان مع مجتمعه وبيئته ، وأنعكاس ذلك على النتاج الفني (التصميم) على النصب النحتية ، " فالمكان هو الموضع او الفضاء الذي يحوي العناصر الفنية ومكونات الأزياء ، لذا ان التصاميم المعاصرة تمر بمراحل انجازها وصولا الى إحالتها كرسالة تُبث الى المتلقي نجدها يعتمد تحول اللا مرئي من الأفكار والانفعالات التي تتشكل على وفق رموز تبعاً لصورة البناء الحضاري الذي يعتمد نظام التصميم للمجتمع مُشكّلة نسيجاً من التصاميم التي تعيش حركة إرسال بين الفنان والمتلقي ويساهم في تأويل العمل الفني وتفسيره من حيث الجمالية والوظيفية والهدف الموجه منهما النصب النحتية " (33) . كما مبين في الشكل (6) فمصمم الأزياء على النصب النحتية عندما يتأثر بالحدث " فإنه سيتوصل الى تصور لمكان الحدث في فضائه الافتراضي وليترجم مشاعره من خلال العلاقة الجدلية ما بين مكونات عمله والربط فيما بينها لتكون بديلاً عن المكان الواقعي للحدث والمرتبب بزمانه الماضي وأهدافه المستقبلية ، تعتمد بنية التطور الجمالي في تصاميم الأزياء على العملية التواصلية للنصب النحتية ، فأنها بالنتيجة تقدم عوامل عدة تشكلها وتعطيها هيئة ايحائية تعبيرية داخل السياق الاجتماعي للأزياء على النصب النحتية وهي المراحل المنطقية التي يتبعها النحات في توظيف الأزياء على النصب النحتية في إيجاد وأبتكار مكان حدوث الفعل وتفسير التعبير وتوضيح الدلالة. " (34) كما نرى إمكانية تقسيم المكان الى عدة صور او مواضع تتصارع عليها أحداث ومكونات الأزياء على النصب النحتية مع بعضها البعض " لتكشف الهدف وتوضح الدلالة الى نوعين ، مكان يتفرع الى عدة أمكنة في وقت واحد ، تحدده أبعاد الزي على النصب النحتية ، ومكان شامل تجتمع داخله العناصر وتتصارع فيه الأحداث، فضلاً عن التكوين الحقيقي في الطبيعة ، فجمالية الأزياء على النصب النحتية هي الرموز المستمدة من هذه الطبيعة " (35) . كما مبين في الشكل (7).

توظيف تصاميم الأزياء في تكوينات النصب النحتية المعاصرة في اوربا م.م. حيدر صبيح عبدالله



الشكل (7)



الشكل (6)

وعليه فأن النحات مصمم الأزياء في النصب النحتية يجب أن تكون له مقومات منها :- " أ. قدرته الاستعدادية في الإدراك الفني .
ب. خبرته الجمالية.

ج. معرفته بالخامات ومزاياها للتعبير عن جمالياتها .
د. الموضوع الجمالي المعبر عن البيئة والواقع.

هذه المقومات يجب توافرها لكي يستطيع النحات في توظيفه للأزياء أن يعبر عن الأفكار في مخيلته التي يصل إليها من خلال الأشكال التي تكون مفهومه لدى المتلقي " (36).
لذا اعتمد مصمم الأزياء في تصاميمه الفنية مفردات مستمدة من البيئة ومن خلال تفكيره لما احتوته الطبيعة " وفقا لتصور وإرضاء لحاجات مطلوبة ضمن التصميم للأزياء النسائية كونها الأداة التعبيرية لعملية الاتصال بين المرسل والمستقبل وان أساس عملية تصميم الأزياء النسائية هي في كيفية صياغة الفكرة التصميمية المعبرة الموجودة في ذهن المصمم بشكل دلالات رمزية معينة مفهومة ثم يأتي دور المشاهد المرأة لفك عملية الاتصال واستجابة المرأة لها وان أساس عملية تصميم الأزياء النسائية هي في كيفية صياغة الفكرة التصميمية المعبرة الموجودة في ذهن المصمم بشكل دلالات رمزية معينة مفهومة " (37). وتلعب الدلالات التعبيرية في تكوين تصاميم الأزياء النسائية " دورا حيويا التي يمكن من خلالها تحقيق هذه الدلالات على النصب النحتية ، ونجاح فاعلية التصميم ، حيث يتضمن التكوين الفني تلك المجهودات الخاصة بتنسيق محتوياته المختلفة من خلال المواصفات الفنية والتقنية وفق سياقات ومفاهيم تقنيات تصميم الأزياء على النصب النحتية لإخراجها نهائيا بشكل فني . كما إن هناك شرطا آخر هو تنظيم العلاقات البنائية وطريقة تجميع وترتيب وتنسيق أشكالها ورموزها على فضاء الأزياء ذو البعدين للحصول على الدلالات التعبيرية المؤثرة والفعالة لذا تكون الطبيعة أفضل رافد للمصمم في التصاميم للأزياء النسائية على النصب النحتية " (38). كما مبين في الشكل (8)

توظيف تصاميم الأزياء في تكوينات النصب النحتية المعاصرة في اوربا م.م. حيدر صبيح عبدالله



الشكل (9)



الشكل (8)

وان عملية تصميم الأزياء النسائية على النصب النحتية " لها الذاتية ومعاييرها التي تتشكل منها مساحة مفتوحة لتصميم الأزياء المعاصرة كتعبير منه لجمالية وشفافية المرأة التي قارنها بالطبيعة الخلابة , ومع قدوم عصر ما بعد الحداثة أصبح مفهوم تصميم الأزياء في العديد من جوانب التصميم ولكنه دمج مؤخراً تحت اسم فن الأزياء ما هي إلا استغلال لأحد أو لبعض العناصر الإدراكية من ورسوم وصور وألوان بهدف (إخراج تكوين مقبول جمالياً يكون قادراً على أداء الدلالة التعبيرية " ⁽³⁹⁾ . كما مبين في الشكل (9) وان نجاح هذا التكوين يتوقف على عدة عوامل :

أ. ابتكارية التصميم .

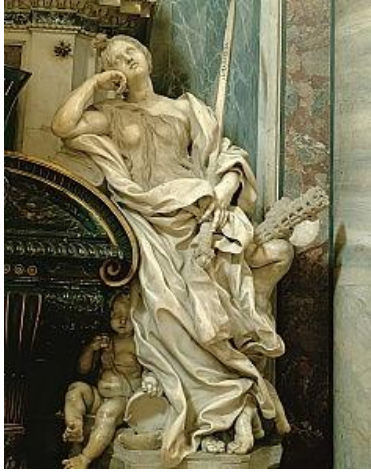
ب. تحقيق غرض الابتكارية التي من أجلها تم تصميم الزي.

ج. معرفة الطريقة التي ينفذ بها التصميم ومعرفة نوع الخامة.

د. الأخذ بأذواق النساء ومعرفة لضمان نجاح ورواج الأزياء " ⁽⁴⁰⁾ .

وعليه فإن مصمم الأزياء يهتم بنظام وأسلوب التعبير عن الأفكار إضافة إلى الهيئة التي ستصاغ فيها الأفكار للحصول على تصميم أزياء نسائي جميل بشكلها النهائي كما يتخذ من المفاهيم , " ظاهرة انسانية لها تاريخها الممتد مع وعي الانسان وتكوينه ككائن اجتماعي يعتمد الجماعة ويحقق فائدة قصوى من نظم تجمعه وصولاً الى بناء مجتمع مؤطر بلغة وخصوصيات تبدأ من الأشياء المتداولة وتنتهي بتوظيف الأفكار والتصورات ، حتى ان تصميم الأزياء في تطوره المعرفي العام له دلالاتها وأثرها في إطلاق الخيال المبدع لنحت الأزياء على النصب النحتية ، فكلما كانت وسيلة التعبير أكثر حداثة كان الابتكار التصميمي أكثر تفوقاً لإخراج التصميم ، تتربط فيه العناصر التكوينية من تأليف الألوان والمظهر المرئي للتصميم والملبس والخامة لتكوين عناصر متكاملة فعالة بحيث إن فلسفة التصميم على النصب النحتية تدور محاورها بين المنهج العلمي للتفكير والمنهج الفني للتعبير " ⁽⁴¹⁾ . كما مبين في الأشكال (10)

توظيف تصاميم الأزياء في تكوينات النصب النحتية المعاصرة في اوربا م.م. حيدر صبيح عبدالله



شكل (11)



شكل (10)

وايضا يمكن لتصميم شكل الأزياء المنفذة على النصب النحتية ان تتضمن توظيف تعبيرات مستمدة من الحياة الانسانية ، مثل التعبير عن بعض الآراء الفلسفية والدينية والاجتماعية " غير ان الفكرة الفلسفية او المفهوم الفكري براي (اليوت) يتوقف ويستمد حياته ووجوده من مجال الفلسفة او كونه توظيف فكرة فلسفية في اللحظة التي يدخل فيها الى فن الأزياء التصميمي المنفذة على النصب النحتية ، لا نه يصبح خاضعا الى قوانين اخرى يصنعها العمل الفني للنصب وليس العمل الفلسفي للفنان" (42). وعليه ان تصاميم الملابس على النصب النحتية لا تقدم لنا احساسات لمفردات والوان فحسب ، " بل هي تجربة خيالية كاملة الى غاية العمل الفني التصميمي وهي ليست اثارة بلذة الحواس وحدها بل لإرضاء الخيال عن طريق الاداة الحسية ، وهذا يعني اننا في الخبرة الجمالية عند الحكم على تصاميم الألبسة على النصب النحتية فهي تضيف الى التصميم المحسوس جانبا مصدره قدراتنا الخيالية وهذا هو الجانب الذاتي المكمل للجانب الموضوعي المستمد من عناصر العمل الفني التصميمي للنصب النحتية " (43)

وبذلك فان تقييم شكل تصميم الأزياء على النصب النحتية لا يقوم على اساس تقييم الفكرة في ذاتها او للمعنى كمعنى منفصل مستقل وذلك لانهما موجودان كجزء في العمل الفني كما مبين في الشكل (11). وعليه فان توظيف التعبير في النصب النحتية استنبطت من تصميم الأزياء ليبدأ اتجاهها جديدا يتضمن الأزياء على النصب النحتية بشكل تعبيرى اكثر عمقا واهتماما بالدواخل البشرية فان توظيف الملابس " يعتمد الخيال والحلم بأشكال متنوعة غير منسجمة فترى الاضطرابات النفسية الداخلية للنحات هي محور افكارها " (44)

المؤشرات

أولاً:- تصميم الأزياء تشكل الشيء بأبعاده الطبيعية بدون اضافات كعنصر يستوعب القيم الجمالية ولكن يعني الجسد غير العاري، وهل القيم تحدد فقط بالملابس فإدراك الأشياء يمر عبر وعي مركزي يفصل بين الأشياء ويقوم بتهذيبها وترتيبها وتشكيلها وليتشكل عبرها كل لحظة وعي تفصل بين تصميم الزي وبين الجسد/ الكتلة الانسانية.

ثانياً:- وظيفة فن تصميم الأزياء وعلاقته بالمشاهد، وتنتج عن ذلك توظيف المدرك البصري بالتناغم مع شتى الحواس الأخرى من سمع وعمل عقلي وحركي تتعالق مع معطيات الأزياء موازي لأداء التصميم في شكل النصب النحتية.

توظيف تصاميم الأزياء في تكوينات النصب النحتية المعاصرة في اوربا م.م. حيدر صبيح عبدالله

ثالثاً:- يحتكم الجمال بسلسلة أشكال لأزياء عفوية متشابهة باتجاه تركيبي يخضع التنظيم الكلي لها بخصائص محددة بالفضاء المحيط بالتصميم ، الذي يتوافق شكلياً لتحولات الخامة ومتطلباتها التقنية وتوافقها أحياناً مع تقنيات اظهار الزي ، فضلاً عن خصائص استحضار الخامات المضافة الى الزي لإضفاء قيم تعبيرية جمالية تتوافق والاتجاهات الفنية لحركة تصميم الأزياء في شكل النصب النحتية .

رابعاً:- تعتمد بنية التطور الجمالي في تصاميم الأزياء على العملية التواصلية , فأنها بالنتيجة تقدم عوامل عدة تشكلها وتعطيها هيئة احيائية تعبيرية داخل السياق الاجتماعي للأزياء المنفذة على النصب النحتية.

خامساً:- ان تصاميم الأزياء المعاصرة بمراحل انجازها وصولاً الى إحالتها كرسالة تُبث الى المتلقي نجدها تعتمدُ التحول اللا مرئي من الأفكار والانفعالات التي تتشكل على وفق رموز تبعاً لصورة البناء الحضاري الذي يعتمد نظام التصميم للمجتمع مُشكلة نسيجاً من التصاميم التي تعيش حركة إرسال بين الفنان المنفذ للنصب النحتية والمتلقي.

سادساً:- ارتبط فن تصميم الأزياء بعد الحرب العالمية الثانية بمفاهيم ومقاييس . فاستبدلوا بها مواد ليست مهيأة ، في الاصل للعمل الفني ، ووجدوا في الاشياء العادية , ارتباطاً بتاريخ الأزياء الحديث ، يصعب القيام برصدٍ دقيقٍ للصيغ التعبيرية للأشكال الجمالية التي تم بها توظيف تصميم الأزياء ودمجها في أشكال النصب النحتية ، كموضوع وك مفهوم للعملية الابداعية.

الفصل الثالث :- اجراءات البحث:-

1- مجتمع البحث:

أجرى الباحث مسحا دقيقا شمل تصاميم الأزياء المعاصر المنتج من قبل الفنانين الأوروبيين على وفق الحدود الزمانية والمكانية التي اعتمدها البحث ، والتي وجد لبعضها صور دقيقة ملونة لها والبعض الآخر استطاع ان يتعامل معها لبعض الفنانين او معروضه في مواقع التواصل الاجتماعي وفي اعمال نصب نحتية وظفت بتوظيف دقيق بقصدية جمالية لتصاميم الأزياء وتقنياتها في تكوينات النصب النحتية المعاصرة في أوربا، وقد كانت الاعمال تتخطى ثلاثين عملاً .

2- عينة البحث:

استطاع الباحث ان يوطر بانتقائية قصدية يعتمد بمؤشرات تولدت عن الاطار النظري للبحث ، واستطاع أن يختار (اربعة نماذج من عينة البحث) تتميز بتفاعلها مع توظيف تصاميم الأزياء في بنية شكل النحت الأوربي المعاصر .

3- مبررات اختيار العينة:

يمكن تأشيرها على وفق ما يأتي:

أ. ان يكون العمل توظيف تصاميم الأزياء في النصب النحتية الأوربية المعاصرة .

ب. إبداع في توظيف عناصر وبناء العمل النحتي الأوربي المعاصر .

د. تم تصنيف العينات حسب المدة الزمنية والتاريخية وعلى اقدمية الفنان .

4- الاداة المستخدمة في تحليل العينة:

أولاً: المؤشرات التي تحققت من الاطار النظري بوصفها ادوات تحليل للعينات التي اختارها الباحث.

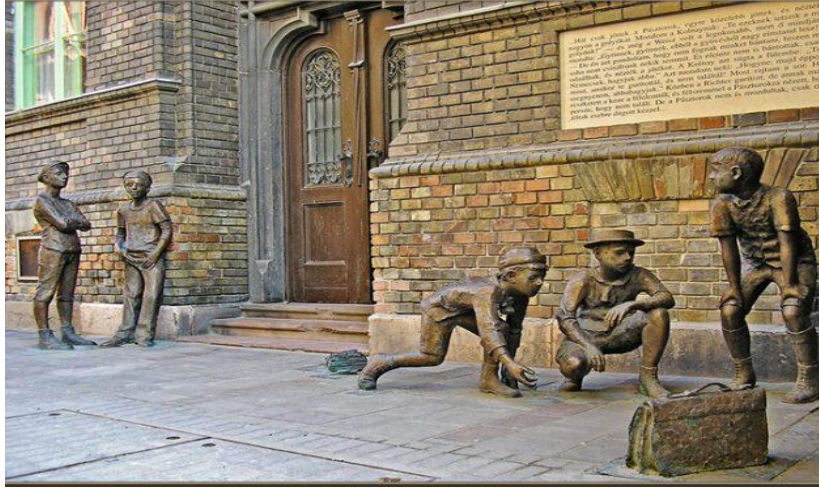
ثانياً : أستخدم الباحث في تحليل نماذج عينته خطوات أسس التصميم في النصب النحتية.

ثالثاً: أستخدم الباحث في تحليل عينته نموذج كامل ونموذج جزئي من ملابس رجالية ونسائية .

توظيف تصاميم الأزياء في تكوينات النصب النحتية المعاصرة في اوربا م.م. حيدر صبيح عبدالله

- 5- منهج التحليل للبحث :
اعتمد الباحث : المنهج الوصفي للتحليلي.
6- تحليل العينة .

انموذج (1)



أسم العمل : رواية للمراهقين "الأولاد من الشارع." ("A Pál utcai Fiú") Pala"
أسم الفنان: (فيكي فريزر مولنار).

الخامة : البرونز.

مكان العمل : مدينة (بودابست) هنغاريا.

سنة الإنجاز : 1939 .

توصيف العمل :

يُعتبر هذا النصب التذكاري أحد أبرز معالم مدينة (بودابست) السياحية . وهو مأخوذ من قصة رواية في عام 1906، كتب الكاتب الهنغاري والكاتب المسرحي Ferenc Molnar أحد أفضل الأعمال - رواية للمراهقين "الأولاد من الشارع." ("A Pál utcai Fiú"). هذه قصة بسيطة حول كيفية تعتمد بنية التطور الجمالي في تصاميم الأزياء على العملية التواصلية , فأنها بالنتيجة تقدم عوامل عدة تشكلها وتعطيها هيئة ايحائية تعبيرية داخل السياق الاجتماعي للأزياء المنفذة في ذلك الوقت، والأولاد في شارع بالا، كما لعب البطل الرئيسي للرواية هو Erno Nemek. أصغر الأولاد، ولكن أكثر خوفاً، يظهر مثلاً شخصياً على أن كلمة "الشرف" ليست صوت فارغة . في نهاية Nemek ، كما يعتقد البطل. إن النصب التذكاري للفتيان من شارع بالا يوضح واحدة من أول مشاهد الرواية . المراهقين في الطريق من محطة المدرسة على القفز للعب الكرات. لكن كراتهم جذبت مثيري الشغب المحليين. كل شيء بدأ. رومو الموصي يستحق الاحترام في البيئة الأدبية، على سبيل المثال، يعتمد تاريخ الأولاد من شارع بالا على ان تصاميم الأزياء المعاصرة بمراحل انجازها وصولاً الى إحالتها كرسالة تُبث الى المتلقي نجدها تعتمدُ التحول اللا مرئي من الأفكار والانفعالات التي تتشكل على وفق رموز تبعاً لصورة البناء الحضاري الذي يعتمده نظام التصميم للمجتمع مُشكّلة نسيجاً من التصاميم التي تعيش حركة إرسال بين الفنان المنفذ والمتلقي . يجب أن يكون مركز بودابست مصنف بالفعل مع السياح أن الهنغاريين يعيشون في خيال يحتكم الجمال فيه بسلسلة أشكال لأزياء عفوية متشابهة باتجاه

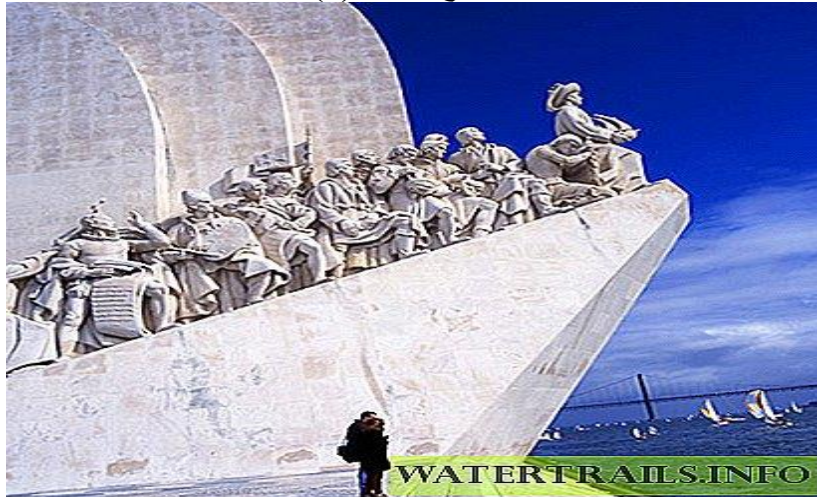
توظيف تصاميم الأزياء في تكوينات النصب النحتية المعاصرة في اوربا م.م. حيدر صبيح عبدالله

تركيبى يخضع التنظيم الكلي لها بخصائص محددة بالفضاء المحيط بالتصميم ، الذي يتوافق شكلياً لتحويلات الخامة ومتطلباتها التقنية وتوافقها أحياناً مع تقنيات اظهار الزي ، فضلاً عن خصائص استحضار الخامات المضافة الى الزي لإضفاء قيم تعبيرية جمالية تتوافق والاتجاهات الفنية لحركة تصميم الأزياء في شكليجب أن يشعرون بعدم الارتياح. في الطقس الجيد، لا يوجد دفع هنا: حمامات المدينة الشهيرة مزدحمة، بتصميم الأزياء التي تشكل الشيء بأبعاده الطبيعية بدون اضافات كعنصر يستوعب القيم الجمالية ولكن يعني الجسد غير العاري، وهل القيم تحدد فقط بالملايس فإدراك الأشياء يمر عبر وعي مركزي يفصل بين الأشياء ويقوم بتهذيبها وترتيبها وتشكيلها وليتشكل عبرها كلحظة وعي تفصل بين تصميم الزي وبين الجسد/ الكتلة الانسانية



هذه قصة بسيطة حول كيف يصبح الأولاد رجالاً. يُظهر النصب التذكاري للأولاد من شارع بالا أحد المشاهد الأولى للرواية. مراهقون في الطريق من المدرسة يتوقفون في الأراضي القاحلة للعب الكرات. لكن كراتهم جذبت مثيري الشغب المحليين. هذا حيث بدأ كل شيء.

أنموذج العينة (2)



أسم العمل : النصب التذكاري للاكتشافات (Padrao dos Descobrimentos)
أسم الفنان: (خوسيه أنجيلو كوتنيلي تيلمو).و النحات (ليوبولدو دي الميدا)
الخامة : الخرسانة.

توظيف تصاميم الأزياء في تكوينات النصب النحتية المعاصرة في اوربا م.م. حيدر صبيح عبدالله

مكان العمل : Avenida de Brasilia ، لشبونة ، البرتغال.

سنة الإنجاز : 1940 .

توصيف العمل:

يُعتبر هذا النصب التذكاري أحد أبرز معالم مدينة لشبونة على الرغم من أن نصب الاكتشافات ليس نصباً تاريخياً مناسباً ، إلا أنه يطلق على الحصن أحد أقدم العصور التاريخية في البرتغال ، أي عصر الاكتشافات الجغرافية العظيمة ، عندما تهيمن البرتغال على التجارة البحرية بين القارات . في الواقع ، ما يسمى **Padrao dos Descobrimentos** تم تشييده في عام 1960 على الضفة الشمالية لنهر تاجوس ، مع مراعاة تصميم المهندس المعماري خوسيه أنجيلو كوتيلي تيلمو (ثم أنطونيو بارديل مونتيررو) الذي تم تكليفه بعد حوالي 21 عامًا بتشيد نصب تذكاري من هذا النوع لعالم 1940 معرض. كان النحات المسؤول عن تزيين الهيكل ليوبولدو دي الميدا. في البداية ، فإن نصب الاكتشافات كان يقع في براكا دو إمبيريو ، ولكن بعد تفكيكه في عام 1943 ، تم اختيار الضفة الشمالية لتيجو كموقع لنصب استبدال جديد تقرر بناؤه في عام 1958. وكان القصد من النصب التذكاري الجديد أيضًا إحياء الذكرى 5 قرون من وفاة إنفانتي هنري المستكشف. حيث تعتمد بنية التطور الجمالي في تصاميم الأزياء لمفردات أشكال شخصيات النصب على العملية التواصلية ، فأنها بالنتيجة تقدم عوامل عدة تشكلها وتعطيها هيئة إيحائية تعبيرية داخل السياق الاجتماعي للأزياء المنفذة على النصب النحتية وتم تزيين النصب بزخارف تستدعي عصر الاكتشافات العظيمة ، والزخارف الملاحية ، والمجالات العسكرية. علاوة على حقيقة أن وظيفة فن تصميم الأزياء وعلاقته بالمشاهد، وتنتج عن ذلك توظيف المدرك البصري بالتناغم مع شتى الحواس الأخرى من سمع وعمل عقلي وحركي تتعالق مع معطيات الأزياء موازيا لأداء التصميم في شكل النصب النحتية . والنصب يبرز في ارتفاعاته الحادة بأبعاده ، فإنه يلفت الأنظار إلى التماثيل الـ 34 التي تزين الجانبين. بتصميم أزياء تشكل الشيء بأبعاده الطبيعية بدون اضافات كعنصر يستوعب القيم الجمالية ولكن يعني الجسد غير العاري، وهل القيم تحدد فقط بالملابس فإدراك الأشياء يمر عبر وعي مركزي يفصل بين الأشياء ويقوم بتهذيبها وترتيبها وتشكيلها وليتشكل عبرها كلحظة وعي تفصل بين تصميم الزي وبين الجسد/ الكتلة الانسانية. التمثال الرئيسي هو الذي يمثل هنري المستكشف ، في حين أن الشخصيات الأخرى المقدمة هي شخصيات مهمة ساهمت ، بطريقة أو بأخرى ، في سمعة البرتغال في عصر الاكتشافات: الشعراء ، والمستكشفون ، والملاحون ، والصليبيون ، وصانعو الخرائط ، مع مفاتيح شخصيات مثل فاسكو دا جاما وماجلان وفيليبكا من لانكستر وكامويس. لذا يحتكم الجمال بسلسلة أشكال لأزياء عفوية متشابهة باتجاه تركيبي يخضع التنظيم الكلي لها بخصائص محددة بالفضاء المحيط بالتصميم ، الذي يتوافق شكلياً لتحولات الخامة ومتطلباتها التقنية وتوافقها أحياناً مع تقنيات اظهار الزي لأشكال شخوص النصب ، فضلاً عن خصائص استحضار الخامات المضافة الى الزي لإضفاء قيم تعبيرية جمالية تتوافق والاتجاهات الفنية لحركة تصميم الأزياء في اشكال النصب النحتية الذي ينقسم الجزء الداخلي من النصب إلى ثلاثة مستويات. يحتوي الطابق الأرضي على قاعة (مع معارض متعددة الوسائط تغطي موضوع تاريخ لشبونة) ، بينما يستوعب الطابق الثاني قاعتين للمعارض ، وتقع أربع غرف أخرى في الطابق الثالث. غالباً ما يتم استخدام الجزء العلوي من النصب كأبراج مراقبة نظراً لأنه يوفر مناظر رائعة لمنطقة Belem برج Belem ودير Jeronimos متضمناً) ونهر Tagus (Tejo).

توظيف تصاميم الأزياء في تكوينات النصب النحتية المعاصرة في اوربا م.م. حيدر صبيح عبدالله

أنموذج(3)



أسم العمل : (مولي مولان) أيقونة دبلن الشعبية

أسم الفنان: (جيني رينهارت).

الخامة : البرونز.

مكان العمل : مدينة (دبلن) ايرلندا.

سنة الإنجاز: 1988 .

توصيف العمل :

يُعتبر هذا النصب التذكاري أحد أبرز معالم مدينة (دبلن) السياحية حيث يقع على بعد مسافة قصيرة من Trinity College هو الموقع السابق لتمثال Molly Malone في أسفل شارع Grafton. تم تشييده في عام 1988 لإحياء ذكرى بطلة الأغنية الشهيرة التي هي مرادف لدبلن ، وتم نقل التمثال - المعروف أيضاً باسم - "The Tart With The Cart" بالقرب من شارع سوفولك للسماح بإمتداد نظام ترام Luas. يغني الجميع على طول - "في مدينة دبلن العريقة ، حيث البنات جميلة جدا ... " إلقاء نظرة على تمثال مولي مالون بالقرب من كلية ترينيتي أمر لا بد منه ، على الرغم من أنه من ميزة فنية مشكوك فيها. "التارت مع العربة" كان يمكن أن يأتي مباشرة من صلب قاعة الموسيقى. ومن الواضح أنه يرتدي Wonderbra. جديلة السائحين الشباب يحاولون سرقة قبلة و تلمس تصميم الأزياء تشكل الشيء بأبعاده الطبيعية بدون اضافات كعنصر يستوعب القيم الجمالية ولكن يعني الجسد غير العاري. وهل القيم تحدد فقط بالملاصق فإدراك الأشياء يمر عبر وعي مركزي يفصل بين الأشياء ويقوم بتهديبها وترتيبها وتشكيلها وليتشكل عبرها ك لحظة وعي تفصل بين تصميم الزي وبين الجسد/ الكتلة الانسانية , وهنا تكمن وظيفة فن تصميم الأزياء وعلاقته بالمشاهد، وتنتج عن ذلك توظيف المدرك البصري بالتناغم مع شتى الحواس الأخرى من سمع وعمل عقلي وحركي تتعالق مع معطيات الأزياء موازي لأداء التصميم في شكل منحوتات فنية إبداعية وغير عادية غرائب وعجائب أكثر الأزياء الفخمة. غير أن هناك تماثيل وتحف فنية صممت بشكل خلاق ورائع ، وهذا بالطبع لا يشير فقط إلى التماثيل والمنحوتات الخاصة بالأبطال ورجال الدولة ولكن في جزء كبير منه ، إلى أمور أخرى

توظيف تصاميم الأزياء في تكوينات النصب النحتية المعاصرة في اوربا

م.م. حيدر صبيح عبدالله

مثل الحيوانات والجماد ! نعم، ففي المدن في جميع أنحاء العالم ، يمكنك العثور على كائنات غير عادية من التماثيل والمنحوتات الفنية جانباً من العرض المعتاد من الأفراد المتميزين من قبل المجتمع. يحتكم الجمال بسلسلة أشكال لأزياء عفوية متشابهة باتجاه تركيبي يخضع التنظيم الكلي لها بخصائص محددة بالفضاء المحيط بالتصميم ، الذي يتوافق شكلياً لتحويلات الخامة ومتطلباتها التقنية وتوافقها أحياناً مع تقنيات اظهار الزي ، فضلاً عن خصائص استحضار الخامات المضافة الى الزي لإضفاء قيم تعبيرية جمالية تتوافق والاتجاهات الفنية لحركة تصميم الأزياء في شكل نترككم مع الصور أن تحط رحالك في أي من مقاهي دبلن، خاصة تلك التي تقدم الموسيقى الشعبية، فلا بد أن تطرب على إيقاع أغنية (مولي مالون)، تلك الشخصية الغامضة، التي يقع تمثالها في شارع سوفولك، الواقع على بعد مسافة قصيرة من قلعة دبلن التاريخية التي شهدت الكثير من الأحداث المسجلة في دفاتر التاريخ الأيرلندي. حول تمثال (مولي مولان) البرونزي وهي ترتدي لباساً تقليدياً، الذي صنعه النحاتة جيني رينهارت، يتحلق يومياً المئات من السياح، الذين يستمعون إلى قصتها، تلك التي تبدو لوهلة أشبه بـ (خرافة شعبية) تعود في أصولها إلى القرون الوسطى.



تعتمد بنية التطور الجمالي في تصاميم الأزياء على العملية التواصلية ، فأنها بالنتيجة تقدم عوامل عدة تشكلها وتعطيها هيئة ايحائية تعبيرية داخل السياق الاجتماعي للأزياء المنفذة بصوتها الذي يعيد فيه المرشد السياحي ميك لاينغين ترديد أغنية (مولي مولان) المتداولة على نطاق واسع، لدرجة أنها اعتبرت نشيد دبلن غير الرسمي، ويخبرنا أنه لا أحد يعرف جيداً تاريخ هذه السيدة التي اعتادت أن تجر عربتها المليئة بالأسماك في أروقة وشوارع دبلن، ويقال إنها كانت صائدة سمك، وإن أصلها يعود إلى قرية هوث الواقعة شمال دبلن، وإنها كانت دائماً تردد أغنياتها (live a live - o، أو كما يعرفها البعض باسم Cockles and Mussels) ،

توظيف تصاميم الأزياء في تكوينات النصب النحتية المعاصرة في اوربا م.م. حيدر صبيح عبدالله



من أجل جذب الناس لشراء ما لديها من أسماك طازجة، ويُذكر أنها توفيت بسبب الحمى التي أصابتها.

ويفيد ميك أن كل ما يتردد حول مولي مولان هو نابع من حكايات شعبية، ويشير إلى أن قصتها أثارت جدلاً بين الأكاديميين والباحثين الذين ذهبوا إلى أن نمط الإيقاع الموسيقي المستخدم يشبه وعيه الموسيقي التي كانت شائعة في العصر الفيكتوري، وهو ما يشير إلى أن السيدة مولان وجدت في القرن السابع عشر، وأن الناس تناقلوا قصتها حتى وصلت إلينا في الوقت الحالي، وهو ما حوّلها إلى أيقونة.

أنموذج العينة (4)



أسم العمل : نصب عابري السبيل المجهولين التذكاري .

Monument of the Anonymous Passerby.

أسم الفنان: (جيرزي كالينا).

الخامة : البرونز.

مكان العمل : مدينة (فروتسواف) بولندا.

سنة الإنجاز : 2005 .

توظيف تصاميم الأزياء في تكوينات النصب النحتية المعاصرة في اوربا م.م. حيدر صبيح عبدالله

توصيف العمل :

يُعتبر هذا النصب التذكاري أحد أبرز معالم مدينة (فروتسواف) السياحية ، وهو عبارة عن مجموعة من التماثيل البرونزية التي ترمز لمجموعة مجهولة من عابري السبيل ويُعدّ من أغرب النصب التذكارية في أوروبا. وعند زيارته ستندش بالتفاصيل المنحوتة بمهارة عالية جداً، وستبهرك دقة ملامح الوجه المتقنة . لن تكتمل رحلتك إلى المدينة إلا بزيارة هذا المعلم الفريد والتقاط الصور التذكارية التي ستُخلّد ذكرى زيارتك للمدينة .

تم الكشف عن النصب التذكاري لـ عابري السبيل المجهولين في كانون الاول/ ديسمبر 2005. لطالما كان النحت شكلاً من أشكال الفنون الجميلة التي تستهوي محبي الفن والإبداع . منذ بداية التاريخ عمد الانسان إلى نحت أجمل التماثيل والقطع التي كانت تحمل رموزاً فنية ودينية وتخلّد أحداثاً مهمة . الذي ارتبط فن تصميم النصب التذكارية بعد الحرب العالمية الثانية بمفاهيم ومقاييس . فاستبدلوا بها مواد ليست مهيأة ، في الاصل للعمل الفني ، ووجدوا في الاشياء العادية ، ارتباطاً بتاريخ النحت الحديث ، الذي يصعب القيام برصدٍ دقيقٍ للصيغ التعبيرية للأشكال الجمالية التي تم بها توظيف تصميم الأزياء ودمجها في أشكال النصب النحتية ، كموضوع وكمفهوم للعملية الابداعية . التي تنتشر حول العالم أعداد كبيرة من التماثيل والمنحوتات المذهلة التي تصوّر أحداثاً مثيرة والتي تتميز بتصميمها . إليك مجموعة من أجملها، (تقع هذه التماثيل التي تجسد 14 عابر سبيل خرجوا من تحت الأرض) ، على مفترق طريق مزدحم في وسط مدينة (فروتسواف) في بولندا . وهي ترمز إلى استعباد الناس وقهرهم . تم تصميم هذا العمل المميز من قبل النحات والمصمم (جيرزي كاليينا).



ان تصاميم الأشكال النحتية المعاصرة بمراحل انجازها وصولاً الى إحالتها كرسالة تُبث الى المتلقي نجدها تعتمدُ التحول اللا مرئي من الأفكار والانفعالات التي تتشكل على وفق رموز تبعا لصورة البناء الحضاري الذي يعتمد نظام التصميم للمجتمع مُشكلة نسيجاً من التصاميم التي تعيش حركة إرسال بين الفنان المنفذ للنصب النحتية والمتلقي. تصميم الأشكال تشكل الشيء بأبعاده الطبيعية بدون اضافات كعنصر يستوعب القيم الجمالية ولكن يعني الجسد غير العاري، وهل القيم تحدد فقط بالملابس فأدراك الأشياء يمر عبر وعي مركزي يفصل بين الأشياء ويقوم بتهذيبها وترتيبها وتشكيلها وليتشكل عبرها كلحظة وعي تفصل بين تصميم الزي وبين الجسد/

توظيف تصاميم الأزياء في تكوينات النصب النحتية المعاصرة في اوربا م.م. حيدر صبيح عبدالله

الكتلة الانسانية . مفهوم الأزياء بالإضافة إلى كونه مفهوماً يشمل على الألوان والخطوط والأضواء والظلال والملابس والإيقات , فهي تتضمن كذلك العديد من الأبعاد الخيالية والعاطفية والرمزية . الفكرة هي فن المفهوم وهي الأداة التي تصنع فن الأزياء في النصب . ووظيفة فن تصميم الأزياء وعلاقته بالمشاهد، تنتج عن ذلك توظيف المدرك البصري بالتناغم مع شتى الحواس الأخرى من سمع وعمل عقلي وحركي تتعالق مع معطيات الأزياء موازياً لأداء التصميم في أشكال النصب النحتية التي يحتكم الجمال بسلسلة أشكال لأزياء عفوية متشابهة باتجاه تركيبي يخضع التنظيم الكلي لها بخصائص محددة بالفضاء المحيط بالنصب ، الذي يتوافق شكلياً لتحولات الخامة ومتطلباتها التقنية وتوافقها أحياناً مع تقنيات اظهار الزي ، فضلاً عن خصائص استحضار الخامات المضافة الى الزي لإضفاء قيم تعبيرية جمالية تتوافق والاتجاهات الفنية لحركة تصميم الأزياء في أشكال النصب النحتية . وان الذاتية ومعاييرها تشكل مساحة مفتوحة لتصميم الأزياء المعاصرة كتعبير منه لجمالية وشفافية المرأة التي قارنها بالطبيعة الخلابة , ومع قدوم عصر ما بعد الحداثة أصبح مفهوم تصميم الأزياء في العديد من جوانب أشكال النصب ولكنه دمج مؤخراً تحت اسم فن الأزياء الذي ارتبط مفهوم بالوجود الحقيقي , والتأكيد على إنسانية الإنسان والتركيز على نزعة الطبيعة , فالأزياء تدفع الفرد في كثير من الأحيان إلى الولوج في الأعماق النفسية , فالوظيفة الأساسية للأشكال النصب في تمثيل أو محاكاة الطبيعة بأسلوب متسامٍ.



وهذا التصميم للأشكال داخل عالم الأشياء والخلود ، وهو جزء منها , وهو موضوع تميز بأنه أساسي وشبه جوهري يشكل نسقا ضمن أنساق أخرى تلوذ ، جميعها ، بالكون بحثاً عن معنى وعن دلالة. التحرر من القيود الاجتماعية والثقافية والإشكال ذات الطرق التقليدية الخاصة بالتصميم الفني ولقد عدّ مفهوم تصميم الأزياء في النصب من المفاهيم الأساسية والمركزية , واعتبرته الكثير من الثقافات جمالاً انثوياً لذلك كثيراً ما نرى ارتباط الأزياء بالمرأة , يتم الحديث عنه , وتتبادر الأذهان فوراً إلى المرأة وجسدها إذ يعتمد الجسد مادة أساسية للأزياء مكرساً حالة الانحراف بالتصميم بإبعاده عن صيغته التقليدية.

بعض الثقافات اعتبرت أن الزي مفهوم يدل على فحولة الرجل , وأنه يظهر أهم صفات ومقومات الشجاعة لدى الرجل ويعبر عنها ببراعة . فلا بد أن يحتل من المواقع ما يوافق مفاهيمها ولهذا

توظيف تصاميم الأزياء في تكوينات النصب النحتية المعاصرة في اوربا م.م. حيدر صبيح عبدالله

أصبحت فيها نوعاً من هذا الارتباط بجملة من المفاهيم والخصائص ، أكدت على طبيعتها الوظيفية وهو تفعيل عملية الاقتناع وبلوغ الغاية للخصائص الجمالية للأزياء الرجالية. أن تصميم الأزياء أفاد الموروث صياغة مهمة في مجمل صناعة الأزياء ، بالتالي يختلف تناول الفنانين لمفهوم الأزياء باختلاف اتجاهاتهم الفنية ، ولكنهم جميعاً يبدعون أعمالاً فنية مختلفة تناولهم موضوع الأزياء في شكل النصب النحتية ، وذلك بسبب اختلاف اهتماماتهم الجمالية بموضوع الزي نفسه ، فالبعض منهم يركز على القوة والآخر على الضعف ، بينما يعتبر الآخر الزي مثلاً للحب والرومنسية.



النتائج:

1. تفتح دلالات الصورة لتصميم الأزياء الموروثة في النصب النحتية المعاصرة في اوربا ، كتمثيلات إيقونية تربط العلاقات الشكلية للتكوين مع فاعلية الأداء البصري والجمالي للصورة النحتية ، كما في نماذج (1-2-3-4) .
2. تتباين مستويات تصاميم الأزياء المتمثلة للمفردات الشكلية في النصب النحتية المعاصرة في اوربا ، اعتماداً على طبيعة التشكل الفكري لآليات الإنتاج ، وما يرتبط به من انعكاسات واضحة على حالة التعبير ، من حيث الوسائل والآليات المتبعة كما في النموذج (1-2-3) .
3. تعددت تمثيلات مفردات الأشكال في النصب النحتية المعاصرة في اوربا ، انطلاقاً من استعارة الجذر التاريخي المؤثر في ثقافة النحات وذاكرته البصرية ، وجاءت اغلب نماذج العينة ممثلة بالمفردات فإدراك الأشياء يمر عبر وعي مركزي يفصل بين الأشياء ويقوم بتهذيبها وترتيبها وتشكيلها وليتشكل عبرها كلحظة وعي تفصل بين تصميم الزي وبين الجسد/ الكتلة الانسانية . التمثال الرئيسي هو الذي يمثل المستكشف ، كما في النموذج (2-4) .
4. تسهم الصياغات التقنية في تمظهر تصاميم ازياء مفردات الأشكال على سطح النصب ، كدلالات فاعلة ، تستجيب للرؤيتين الفكرية والبنائية ، المرتبطتين بالأبعاد التقنية الخاصة بـ (الخامات ، طبيعة الملصق ، والتي تعزز من حالة التمثيل لمفردات اشكال النصب النحتية المعاصرة في اوربا كما في النموذج (2-3-4) .
5. تم توظيف ازياء مفردات الشكال في نتاجات النصب النحتية المعاصرة في اوربا، من خلال استثمارها كوحدات بنائية (شكلية وحجمية) ، كما في النماذج (2-3) ، والتي مثل القمة ،

توظيف تصاميم الأزياء في تكوينات النصب النحتية المعاصرة في اوربا م.م. حيدر صبيح عبدالله

والنموذج (3-2) ، والتي مثلت البناء المعماري ، والنموذج (2-3) ، والتي مثلت السفن ، والنموذج (3-2) الذي مثل ارتفاعاته الحادة ، والنموذج (2) ، التي مثلت عصر الاكتشافات العظيمة .

6. تمثل بنية (المكان) الحامل للمفردات الشكلية في النصب النحتية المعاصرة في اوربا ، خاصية إظهاريه ، تعمل على ملاسة التمثل لتصميم الأزياء للمفردات الموظفة ، وفقاً لتكثيف الرؤية الاستعارية للمشهد وهذا ما يتضح في النماذج (2-3).

الاستنتاجات

1. عصر الاكتشافات العظيمة تمثل الطابع الثقافي لتصميم ازياء المفردات المستخدمة من قبل النحات الأوربي المعاصر ، انتقالاً من ضرورات التنظيم البصري للشكل الى مستوى من التكثيف الجمالي الذي يتحقق كسياق رؤيوي فاعل في النصب المعاصرة في اوربا.

2. يوظف النحات الأوربي المعاصر تصاميم أزياء المفردات الموروثة ذات النزعة الترميزية ، ضمن مسوغات مضامينية تأخذ طابعاً تعريفيًا بالمعزى الدلالي المرتكز على اسس ذات منحى كدلالات فاعلة صريحة ، تستجيب للرؤيتين الفكرية والبنائية.

3. تتأثر طبيعة التمثل التاريخي في تصميم الأزياء الناتجة من تضمين المفردات الموروثة في بنية العمل النحتي ، الانساق اللونية والخطية ضمن معالجات اسلوبية تكثف من معطيات الاسلوب الخاص بكل نحات .

4. تتكرر استثمارها المفردات كوحدات بنائية (شكلية وحجمية) في بنية ازياء النصب النحتية المعاصرة في اوربا ، بوصفها افتراضات بصرية ، تحقق فعلاً جمالياً ، يرتبط كخاصية تواصلية مع الاستجابات والمتغيرات البصرية : حذفاً وإضافةً وتكراراً .

5. تستحوذ تصاميم ازياء مفردات شخصيات مهمة ساهمت ، بطريقة أو بأخرى ، في سمعة بلادها في عصر الاكتشافات على اهتمام النحات الأوربي المعاصر حسب طبيعة الأجزاء المكونة لمشهده الصورة الكلية ، وتمثلها كمؤثرات بصرية تتصل بما هو واقعي أو مجرد أو رمزي .

6. تستوعب طبيعة التمثل الذي يحتكم الجمال فيه بسلسلة أشكال لأزياء عفوية متشابهة باتجاه تركيبي يخضع التنظيم الكلي لها بخصائص محددة بالفضاء المحيط بالتصميم الناشئ من المزاجية بين مفردات تصميم عدة ، هي العلائقية القائمة بين المدرك الشكلي للصورة النحتية وبين الترابط القائم بين العناصر الأخرى بالنصب النحتية المعاصرة في اوربا.

الهوامش:-

¹ - لويس معلوف، المنجد في اللغة والاداب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، ج3، بيروت ، 1956 ، ص10.

² - ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرن الافريقي المصري ، لسان العرب ، ج9 ، دار صادر ، بيروت ، ب ت ، ص358.

³ - محمد عناني ، المصطلحات الادبية الحديثة ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، 1966 ، ص32.

⁴ - إبراهيم أنيس ، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية - مكتبة الشروق الدولية، رقم الطبعة: 4 ، سنة النشر: 2004، ص43.

⁵ - ترويل، مارجريت ، أصول التصميم في الفن الإغريقي، تر : مجدي فريد ، القاهرة (د.ت) ص8.

توظيف تصاميم الأزياء في تكوينات النصب النحتية المعاصرة في اوربا م.م. حيدر صبيح عبدالله

- ⁶ - الشال , عبد الغني , مصطلحات في الفن والتربية التربوية الفنية , شؤون المكتبات , الرياض 1984 ص 34 .
- ⁷ - يونس حنفي , أسس التصميم الداخلي وتنسيق الديكور , دار مجدي للنشر والتوزيع , الأردن 1983 , ص 5 .
- ⁸ - كلين , كلين بر , الطباعة العامة فنونها وصناعاتها , دار الرواد , الموصل , 1967 , ص 285 .
- ⁹ - نقلا عن العاني , هند محمد , القيم الجمالية في تصاميم أقمشة وأزياء الأطفال وعلاقتها الجدلية , أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد , 2002 ص 12 .
- ¹⁰ - Tortora Phyllis G understanding Textiles New York Macmillan Publishing Co 1973 p 278 .
- ¹¹ - نقلا عن عائدة حسين احمد , الوحدات التصميمية للمنسوجات في رسوم الواسطي , أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الفنون الجميلة , جامعة بغداد 1996 , ص 8 .
- 12 - المنجد في اللغة والاعلام , دار المشرق , ط 25 , بيروت , د.ت , 1986 , ص 398 .
- ¹³ - سكوت , روبرت جيلام , أسس التصميم , ترجمة محمد محمود يوسف وعبد الباقي محمد ابراهيم , مرجعة عبد العزيز محمد فهميم , تقديم عبد المنعم هيكل , دار النهضة , مصر للطباعة والنشر , د.ت , ص 38 .
- ¹⁴ - برتملي , جان , بحث في علم الجمال , ترجمة انور عبد العزيز , مراجعة نظمي لوقا , دار نهضة مصر , القاهرة , 1970 , ص 412 .
- * - نشوة القديسة تريزا تمثال للنحات الإيطالي الشهير جان لورينزو برنيني. تم نحته فيما بين عامي 1647 و 1651 بتكليف من الكاردينال كورنارو حتى يتم وضعه على قبره ... والتمثال يصور قصة عشق صوفية روتها الراهبة الإسبانية المشهورة القديسة تريزا في كتاب سيرتها الذاتية.. تقول القصة أن الراهبة رأت ذات ليلة more-than-red.blogspot.com...
- ¹⁵ - ميليتينسكي, ايلزار, النظريات الميثولوجية في الغرب في القرن العشرين, ترجمة : عادل العامل, دار المأمون للترجمة والنشر, العراق, بغداد, 2005, ص 21.
- ¹⁶ - يونغ , كارل غوستاف , الانسان ورموزه, ترجمة : سمير علي, دار الشؤون الثقافية, بغداد, 1984, ص 80.
- ¹⁷ - كرنية , كارل, الاسطورة وعلم الاساطير, ترجمة : عادل العامل, دار المأمون للترجمة والنشر, العراق, بغداد, 2002, ص 125.
- ¹⁸ - يونغ , كارل غوستاف , الانسان ورموزه, المصدر السابق, ص 82 .
- ¹⁹ - محسن عطية, الفنان والجمهور, دار الفكر العربي, ط 1, القاهرة, 2001, ص 15.
- ²⁰ - جون ستروك . البنيوية وما بعدها , ت. محمد عصفور , المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب , الكويت , 1996 , ص 60 .
- * - تمثال كوديا من سلالة لكش (2144 - 2144 ق.م) مصنوع من حجر الديورايت الأسود .
- ** - تمثال شيخ البلد من مصر القديمة (2500 ق.م) مصنوع من الخشب وموجود في المتحف المصري.
- *** - تمثال فينوس دي سيلو من الحضارة الإغريقية أكتشف عام (1820 م) مصنوع من الرخام.
- ²¹ - جون ستروك , المصدر السابق , ص 61.

توظيف تصاميم الأزياء في تكوينات النصب النحتية المعاصرة في اوربا م.م. حيدر صبيح عبدالله

- 22- جون ديوي ، تجديد في الفلسفة ، تر : امين مرسي قنديل ، مراجعة زكي نجيب محمود ، مصر ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1948 ، ص 196
- 23 - زهير, صاحب , الفنون السومرية, دار الجواهري , بغداد , 2010, ص 67.
- 24 - زهير, صاحب , المصدر نفسة, ص 67.
- 25 - أينو, أن وآخرون , السيميائية الأصول والقواعد و التاريخ , تر: رشيد بن مالك ,مراجعة وتقديم , عز الدين المناصرة ,دار المجدلأوي للنشر والتوزيع ,عمان , الأردن , د.ت, ص 32.
- 26- محسن عطية، الفنان والجمهور ,المصدر السابق، ص 16.
- 27 - محسن عطية، المصدر نفسة , ص 16.
- 28- سامي بن عامر, اللا متوقع في الفن التشكيلي - مجلة فنون - العدد (6) - تونس 1986, ص 63 .
- 29- سامي بن عامر, المصدر نفسة, ص 63.
- 30 - عبد الفتاح , رياض ,الضوء والأضائة في التصوير الضوئي , جمعية معامل الألوان , القاهرة , مصر , 2003, ص 98.
- 31 - الصديقي - عبد اللطيف: فن طباعة الأقمشة ، دار المعارف بمصر ، القاهرة 1961. - ص 32 .
- 32 - هريبرت ريد / معنى الفن - ترجمة سامي خشبة - دار الكاتب العربي - القاهرة 1968 ص 297 .
- 33 - هريبرت ريد, المصدر نفسة , ص 297 .
- 34 - المحادين - عبد الحميد / العملية الإبداعية في فن التصوير ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت 1987- ص 26 .
- 35 - نقلا عن عبد الرضا بهية داود : بناء قواعد لدلالات المضمون في التكوينات الخطية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد 1997، ص 20-52.
- 36 - - نقلا عن تيجانه عدنان عبد الرحمن : مصادر الاشتقاقات التصميمية وإمكانية توظيفها في تصاميم الأقمشة والأزياء النسائية المعاصرة ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد 2002، ص 47.
- 37 - تيجانه , المصدر نفسة، ص 47.
- 38- نقلا عن امتثال خليل ، توظيف دلالات الازياء العربية الموروثة في العرض المسرحي للنص الاجنبي ، اطروحة دكتوراه، 1996 ص 23.
- 39- تيجانه عدنان عبد الرحمن : المصدر السابق، ص 47.
- 40 - امتثال خليل ، المصدر السابق , ص 23.
- 41 - عبد العزيز حمودة، علم الجمال النقد الحديث ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة (د.ت)، ص 8 .
- 42- الموسوي ، لمى عباس، اساليب تصميم اغلفة علب العطور ومواد التجميل في العراق ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 2003 ، ص 51.
- 43 - الخزاعي ، نهاد عبد الزهرة ، توظيف الطرز المعمارية الاثرية في عروض المسرح العراقي المعاصر ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 2004 ، ص 66.

توظيف تصاميم الأزياء في تكوينات النصب النحتية المعاصرة في اوربا م.م. حيدر صبيح عبدالله

المصادر:

1. الصديقي – عبد اللطيف: فن طباعة الأقمشة ، دار المعارف بمصر ، القاهرة 1961 .
2. إبراهيم أنيس ، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية - مكتبة الشروق الدولية، رقم الطبعة: 4 ، سنة النشر: 2004.
3. ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرن الافريقي المصري ، لسان العرب ، ج9 ، دار صادر ، بيروت ، ب ت .
4. الشال ، عبد الغني ، مصطلحات في الفن والتربية التربوية الفنية ، شؤون المكتبات ، الرياض 1984.
5. المحادين – عبد الحميد / العملية الإبداعية في فن التصوير ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت 1987.
6. المنجد في اللغة والاعلام ، دار المشرق ، ط25 ، بيروت ، د.ت، 1986.
7. زهير، صاحب ، الفنون السومرية، دار الجواهري ، بغداد ، 2010.
8. سامي بن عامر، سامي بن عامر / اللامتوقع في الفن التشكيلي – مجلة فنون – العدد (6) – تونس 1986.
9. عبد العزيز حمودة، علم الجمال النقد الحديث ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة (د.ت).
10. عبد الفتاح ، رياض ، الضوء والأضائة في التصوير الضوئي ، جمعية معامل الألوان ، القاهرة ، مصر ، 2003.
11. محسن عطية، الفنان والجمهور، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2001.
12. محمد عناني ، المصطلحات الادبية الحديثة ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، 1966.
13. بونس حنفي ، أسس التصميم الداخلي وتنسيق الديكور ، دار مجدي للنشر والتوزيع ، الأردن ، 1983.

المصادر العربية:

1. أينو، أن وأخرون ، السيميائية الأصول والقواعد و التاريخ ، تر: رشيد بن مالك ،مراجعة وتقديم ، عز الدين المناصرة ،دار المجدلوي للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن ، د.ت.
2. برتملي ، جان ، بحث في علم الجمال ، ترجمة انور عبد العزيز ، مراجعة نظمي لوقا ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، 1970.
3. جون ستروك . البنيوية وما بعدها ، ت. محمد عصفور ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ، الكويت ، 1996.
4. جون ديوي ، تجديد في الفلسفة ، تر : امين مرسي قنديل ، مراجعة زكي نجيب محمود ، مصر ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1948 .
5. سكوت ، روبرت جيلام ، أسس التصميم ، ترجمة محمد محمود يوسف وعبد الباقي محمد ابراهيم ، مرجعة عبد العزيز محمد فهم ، تقديم عبد المنعم هيكمل ، دار النهضة ، مصر للطباعة والنشر ، د.ت.
6. كرنية ، كارل، الاسطورة وعلم الاساطير، ترجمة : عادل العامل، دار المأمون للترجمة والنشر، العراق، بغداد، 2002.
7. كلين ، كلين بر ، الطباعة العامة فنونها وصناعاتها ، دار الرواد ، الموصل ، 1967 .
8. لويس معلوف، المنجد في اللغة والاداب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، ج3، بيروت ، 1956.

توظيف تصاميم الأزياء في تكوينات النصب النحتية المعاصر في اوربا م.م. حيدر صبيح عبدالله

9. ميليتينسكي، ايلزار، النظريات الميثولوجية في الغرب في القرن العشرين، ترجمة : عادل العامل، دار المأمون للترجمة والنشر، العراق، بغداد، 2005.
 10. هربرت ريد / معنى الفن – ترجمة سامي خشبة – دار الكاتب العربي – القاهرة 1968 .
 11. يونغ ، كارل غوستاف ، الانسان ورموزه، ترجمة : سمير علي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1984.
 12. ترويل، مارجريت ، أصول التصميم في الفن الإغريقي، تر : مجدي فريد ، القاهرة (د.ت) .
- المصادر الأجنبية :

1. Tortora Phyllis G understanding Textiles New York Macmillan Publishing Co 1973.

الرسائل والاطاريح:

1. الخزاعي ، نهاد عبد الزهرة ، توظيف الطرز المعمارية الاثرية في عروض المسرح العراقي المعاصر ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 2004.
2. العاني ، هند محمد ، القيم الجمالية في تصاميم أقمشة وأزياء الأطفال وعلاقتها الجدلية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد ، 2002 .
3. الموسوي ، لمى عباس، اساليب تصميم اغلفة علب العطور ومواد التجميل في العراق ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 2003.
4. امتثال خليل ، توظيف دلالات الازياء العربية الموروثة في العرض المسرحي للنص الاجنبي ، اطروحة دكتوراه، 1996.
5. تيجانه عدنان عبد الرحمن : مصادر الاشتقاقات التصميمية وإمكانية توظيفها في تصاميم الأقمشة والأزياء النسائية المعاصرة ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد 2002.
6. عايدة حسين احمد ، الوحدات التصميمية للمنسوجات في رسوم الو اسطي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد 1996.
7. عبد الرضا بهية داود : بناء قواعد لدلالات المضمون في التكوينات الخطية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد 1997.

***Employing fashion designs in contemporary sculptural
monument formations in Europe***

Lecture: Hayder Sabeh Abdullah

Rusafa First Education - Evening Institute of Fine Arts

Hayder Sa255 @ gmail com

Abstract:

The designs of clothing costumes and their employment in sculptural monuments in Europe and their utilitarian value as well as their expressive and functional value, and because they are affected like other arts as the applied art that takes from nature its aesthetic, and that these designs implemented in the world express belonging and originality and mimic symbols and elements And vocabulary that expresses intellectual, cultural and artistic contents.

And since this trend was not studied in a formula that evokes its functional, expressive and aesthetic dimensions, as well as employing design concepts to achieve those dimensions. The researcher directed to study this through four chapters, in the first of which he sought to clarify the research problem, its importance, limits, objectives and terminology.

As for the second chapter, it included the theoretical framework, in which the researcher tackled the study of the diversity of fashion designs in the Renaissance as a first topic, followed by the study of contemporary fashion designs on the formations of sculptural monuments as a second topic.

Through this, the researcher reached to put the most important indicators as a scientific material that benefited from them in its procedures and research method in analyzing the content of the samples. The analysis, which was represented in the design of an analysis unit (the integrated communication unit) as it carries an integrated communication idea from which ideas can be derived through analysis, and thus formed by the researcher (One sample and four models have). The research also included a chapter on findings, recommendations and suggestions

Key words: Employment of fashion designs, sculptural monuments

توظيف تصاميم الأزياء في تكوينات النصب النحتية المعاصرة في اوربا
م.م. حيدر صبيح عبدالله
